ست عشرة وهو قول الواقدي في آخرين والاول اظهر فبعث عمار
بفتح المهملة وشد الميم ابن ياسر بالمثناة تحت وكسر السين المهملة
فسار حتى نزل بالمداين فاراد ان ينزلها بالناس اي يسكنها
مع المسلمين فاجتوا ها الناس بالجيم وكرهوها مرادف لما قبله
فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فسال هل تصلح بها الابل قالوا لا
لان بها البعوض جمع بعوضة وهي البقة فقال عمر رضي الله عنه
ان العرب لا تصلح الا بالابل فلا تصلح بارض لا تصلح بها الابل
فرجعوا فلقي سعد عبادا بكسر العين هو ابن نفيلة الغساني
فقال انا ادلكم على ارض ارتفعت عن الارض البقة اي ذات
البق وتطاطات اي انحطت عن السبخة بالتحريك والتسكين
هي ارض ذات نز وملح لا تنبت نباتا يرعى وتوسطت الريف
بالكسر ارض فيها زرع وخصب وما قارب الماء او حيث تكون به
الخضر والمياه والزروع وطعنت اي دخلت في انف البرية
بفتح الباء وشد الراء للصحراء وهي الارض المستوية وانفها
طرفها وصف العبادي هذه الارض بانها مستوية لا منخفضة
ولا مرتفعة وانها متوسطة القرب والبعد من الماء وانها
بين المزارع والبساتين ومثل هذه الارض هي التي يعيش
فيها الانسان والحيوان بخفض العيش والرفاهية وصحة
الجسم والعافية بخلاف غيرها لان الارض المنخفضة عن
الاستواء تكون معدنا للبق المؤذي للاجسام طبعا والمرتفعة
عنه تكون معدنا للسبخ الذي لا ينبت زرعا ولا مرعى والبعيدة
عن الماء جدا تكون معطشة لما ينال سكانها من المشقة في نقل
الماء والقريبة منه جدا يكون فيها البعوض ايضا وذلك الايذاء
وتوسطها الريف انفع ما يكون للابل وسائر المواشي في سنين
المحل عند انقطاع المطر لما فيه من النبات فترعاه ويكون بلغة
لها من الهلاك او الهزال قالوا هات بكسر التاء اي اخبرنا بمكانها
قال هي ارض بين الحيرة والفرات ودلهم عليها فاختط الناس
الكوفة اي بنوها في تلك الارض ونزلوها وهي البلدة المعروفة
التي مصرها سعد ابن ابي وقاص وبنى مسجدها بامر عمر ابن
الخطاب رضي الله عنهما سنة خمس عشرة للهجرة قيل سميت
كوفة لان تراب ارضها خالطه حصى وكل ما كان كذلك فهو كوفة

وقيل

وقيل لاستدارتها وهي مدينة العراق الكبرى وقبة الاسلام
ودار هجرة المسلمين وكانت منزل نوح عليه السلام كذا في القاموس
قال ابو يوسف فحدثني مسعر بالكسر وفتح العين عن
سعيد بن ابراهيم قال مر رجل من المسلمين على رجل يوم القادسية
وقد قطعت يداه ورجلاه وهو يفحص بالفتح اي يبحث التراب
بما بقي من اطرافه لشدة الم القطع ويقول مسكنا لنفسه
ومبشرا لهم بما وعد الله من اطاعه وجاهد في سبيله بقوله
تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين بالنبوة والصديقين بالتصديق و
الصدق لمبالغتهم فيهما وهم افاضل اصحاب الانبياء كابي بكر
الصديق رضي الله عنه والشهداء بالشهادة وهم القتلى في
سبيل الله والصالحين اي المؤمنين اهل الجنة غير من ذكر
وحسن فيه معنى التعجب كانه قال وما احسن اولئك رفيقا
في الجنة يستمتع فيها بزيارتهم ورؤيتهم والحضور معهم وان كان
مقرهم في درجات عالية بالنسبة الى غيرهم وهذا ترغيب للمؤمنين
في الطاعة حيث وعدوا مرافقة اكرم الخلايق على الله تعالى
واعظمهم قدرا لديه واقربهم اليه وارفعهم درجات عنده فقال له
رجل من انت يا عبد الله قال امرؤ من الانصار رحمه الله تعالى
فلقد بلغ النهاية من الثبات والصبر عند المصيبة والرضاء
بالقضاء والايمان بالوعد لمثل هذا فليعمل العاملون قال
وحدثني عمرو بن مهاجر بصيغة اسم الفاعل عن ابراهيم بن محمد
ابن سعد عن ابيه ان ابا محجن بكسر الميم وسكون المهملة وفتح
الجيم الثقفي اتي به الى سعد وقد شرب خمرا يوم القادسية فامر
الى القيد اي ان يقيد بالحديد ويحبس قال وكانت بسعد
خراجة بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم اي دمل فاعتل فلم يخرج
يومئذ الى الحرب مع الناس فصعد وابه فوق قصر العذيب منظورا
منزل لحاج العراق على مرحلة من الكوفة فيه ماء لبني تميم وهو
في الاصل اسم لذلك الماء ثم سمي به المنزل لينظر الى الناس
قتالهم الفرس قال واستعمل سعد يومئذ رئيسا على فرسان
الخيل بدلا عنه خالد بن عرفطة بضم المهملة والفاء فلما
التقى الناس اي العسكران قال ابو محجن ٥ ٥ ٥

Copyright © King Saud University